

المصدر :

البلاد

التاريخ :

11-01-2007

الصفحات :

11

العدد : 18328

المسلسل : 113



علاء المقيد

البلاد تتجول في صالات السفر الدولية بمطار الملك عبدالعزيز بجدة

الحجاء : المصطف الشريف من فادم الحرمين الشريفين .. أعظم هدايا العمر

جمودكم عظيمه لراحة ضيوف الرحمن وانجام موسم متميز بك المقاييس



المصدر :

البلاد

التاريخ :

11-01-2007

الصفحات :

11

العدد : 18328

المسلسل : 113

الشيخ العقيد - البحارو : «١,٥٦» مليون مصحف شريف هدية للحاج هذا العام



أكثر من «٥» ملايين مطبوعة بـ «٢٥» لغة عالمية ومليون شريط سمعي ومرئي
أربعة كتب ومجموعة من الأشرطة التي تشرح أركان الإسلام بلغة بلادهم

جدة - بخت الزهراني تصوير - مازن الضمهي

أعرب عدد من حجاج بيت الله الحرام خلال مغادرتهم المملكة إلى بلدانهم من خلال الناقد البيرية والمطارات الجوية والوطني البحرية عن سعادتهم بنجاح موسم حج هذا العام .. وتصوروا في تصريحات صحفية أدلوا بها لـ "البلاد" فيبل مغادرتهم عن شكرهم وتقديره وفخرهم باستلام حدية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز والمنتزلة في صحف الشريف وترجمة معانيه وعدة كتب إرشادية ، وجميعها مترجمة خمسة وعشرين لغة مؤكداً أن أجازة سيبقى في نفوسهم مدى الحياة وأثرها الإيجابي بان الله عليهم وعلى شفيعتهم ومنهجهم وسلوكهم بالحياة.

جولة لـ "البلاد"

وخلال جولة لـ "البلاد" داخل صالات السفر جمار الملك عبدالعزيز بجدة .. حدث لنا كل من - الحاجه نفيسه بنت محمد انبويه .. والحاج محمد حياة عمر - مستشار رئيس الوزراء الكبير يوتي - "عبدالرحمن توييف ، وشهاب الدين اوزبكستان " .. ورفعت عرابي ، وصفاء محمد النور ، وطاق حسان ، وولاء حسان ، "مصريون " وعماد خليفة " مغربي باطاليا " .. فلكدوا شكرهم للمسؤولين السعوديين على جهودهم العظيمة ، وسهرهم على راحة حجاج بيت الله الحرام ، وعن اغنياتهم بهدية خادم الحرمين الشريفين لكل حاج وهي مصحف شريف ، وبعض المطبوعات الدينية الفهيدة . وتمنوا المسؤولين السعوديين اناج موسم متميز بكل الفاييس .

جهود متونعة

وحدث لـ "البلاد" الشيخ طلال بن أحمد العفيل - مستشار وزير الشؤون الإسلامية ورئيس اللجنة الإعلامية العليا للتوعية الإسلامية في الحج - فقال : أن خطة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد انطلقت من اهداف شاملة ترجمت توجيهات ولاأ الامر - وفقهم الله - في جند كافة الطاقات والإمكانات لتقديم الخدمات التوعوية والإرشادية لصيوف الرحمن بما يكتفيهم من أداء المناسك بشكل صحيح ... لذا فإن أعمال وجهود الوزارة في هذا الموسم تنوعت ما بين الخدمات التوعوية والإرشادية منذ وصول الحاج أرض المملكة وتستمر حتى مغادرته آخر حاج إلى بلاده . ويتم ذلك عبر عدد كبير من اللجان الفرعية بالتنسيق مع اللجنة العليا للحج بالوزارة حيث تواصلت جهود التوعية بأداب الحج وكيفية أداء المناسك والمخطورات التي يجب اجتنابها".

وأوضح العفيل : أنه في سبيل القيام بالعمل التوعوي والدعوي على أحسن الوجهة جهزت الوزارة عدداً كبيراً من مراكز التوعية في جميع الأماكن التي يتواجد فيها الحجاج ويعمل بها - على مدار الساعة - مئات الدعاة تحت مسمى "لجان إرشاد المسائل" مع الاستعانة بالترجمين التابعين للوزارة للترجمة التوعوية بين الحاج والداعية بلغات متعددة .

هدية الحاج

وأسهاما منها في نشر العلم النافع وتقيم وزارة الشؤون الإسلامية بنورج ملايين الكتب والوسائل الدعوية من خلال مشروع هدية الحاج التي تقدم هدية لصيوف الرحمن عند قدومهم ومغادرتهم إلى بلادهم . وأضاف العفيل بأن خطة الوزارة وبد فيها تشغيل عدد كبير من مراكز التوعية والإرشاد للقادمين عبر مختلف منافذ المملكة البرية والبحرية والجوية وفي موافيت الحج وكافة أحياء مكة المكرمة والمدينة المنورة وساحات الحرمين الشريفين والمراكز الشرعية في ساحات بعض المساجد وفي المسامر المقدسة وفي عرفة والمزدلفة ومنى إضافة إلى المراكز الرئيسية والفرعية للجان الميدانية وفي كل موقع يتواجد فيه صيوف الرحمن .

" ٥ " ملايين مطبوعة

وقال العفيل: إن خطة الوزارة للتوعية في الحج من خلال المرحلة الأولى تضمنت توزيع كتب المناسك للحجاج القادمين عبر جميع المنافذ الجوية والبحرية وقد خصصت الوزارة لهذه المرحلة أكثر من "٥" ملايين مطبوعة بـ "٢٥" لغة عالمية إضافة إلى مليوني شريط سمعي ومرئي موضحاً أن المرحلة الثانية سيتم فيها توزيع ما يقارب من "١٥" مليون مصدح من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وهدية الحاج التي تحتوي على أربعة كتب ومجموعته من الأشرطة التي تشرح أركان الإسلام بلغة بلابهم .

وأشار العفيل إلى أن خطة الوزارة اشتملت على توعية وتعليم الحجاج أمور دينهم وأحكام حجهم وعمرتهم والإجابة على أسئلتهم الدينية والنسكية من خلال المحاضرات والندوات والدروس العلمية والكلمات العظيمة وخطب الجمع والإجابة الشخصية والزيارات الميدانية إلى جانب استخدام القنوات التلفزيونية والإذاعية وعلى وجه الخصوص إذاعة القرآن الكريم وإذاعة التوعية في الحج وإذاعة البرنامج الثاني والبرنامج العام وأنشطة الأئمن

والناحية بالتلفزيون السعودي والغفوات الضائية

أعمال متجددة

وأكد العجيل أن أعمال الوزارة في الحج متجددة باستمرار وغير متناهية، وهذا يحتاج إلى مزيد من التطوير والتنوع في الأداء ويحتاج أيضاً إلى تحسين مستوى لبرامج التوعية الإسلامية نوعاً وكماً وبوسيلة. وأكد العجيل أن توعية الحجاج بوسائل متنوعة وفق معايير مطبوعة هي الأساس من قطاعات الدولة التي تسعى لتقديم أفضل ما لديها من خدمات للحجاج كل في اختصاصه معتبراً أن توعية الحجاج مطلب مهم استناداً إلى توجيه النبي صلى الله عليه وسلم: "خذوا عني مناسككم ومن هذا المنطلق فإن رسالة الزيارة تنحصر في تعليم الحجاج كيفية أداء المناسك وتوجيههم بما يحتاجون إليه في مختلف أنواع المعاملات من معلومات مهمة.

ويشكر العجيل في ختام تصريحه قيادة هذه البلاد المباركة على كل ما يبذلونه من جهود عظيمة لتسهيل السائح الحجاج مناسكهم. ويتحضر إكديكات الدفلة حتى يتهيأ الحجاج مناسكهم في بيوتهم ومساكنهم، مفيداً لعالي الوزير الشيخ صالح آل الشيخ بدعمه المتواصل وتوجيهاته للخدمة لكافة العاملين في الوزارة، فتأكدت لهم بأن يعمل الجميع الجهد والضعف لتقديم أفضل الخدمات لصيوف الرحمن.

٢٦ مليون مصنف

من جانب آخر أوضح الأمين العام لجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الدكتور محمد سالم بن ضيف العرفي أن هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف التي يتم توريدها على حجاج بيت الله الحرام خلال موسم حج هذا العام ستعاجز بآلاف الله مليوناً وستأثر ألف نسخة.

وأفاد الدكتور العرفي، أنه بعد توقيع الهدية على الحجاج وهي نسخة من إصدارات الجمع للغة التي يتحدث بها الحجاج عند مغادرتهم للمنافذ البرية والبحرية والجوية عائلتين إلى سلاهم، أما عند وصول الحجاج لأداء فريضة الحج فيتم توزيع بعض الكتب الدينية والأشرطة التي تصورها بأمير الحج كقوع من التوعية لهم لتسهيل أداء مناسكهم وأضاف أن إجمالي ما وزع من مصاحف وترجمات حتى موسم الحج لعام ٢٠١٦ - ١٤٣٧ هـ يبعد على ١٢ مليون نسخة بما أكتب والأشرطة.

هدية لكل حاج

وكانت قد بدأت منذ أيام الرحلة الثانية من توزيع ١.١٥ مليون من هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف على الحجاج القادمين ويحصل كل حاج عند مغادرته للملكة على مصحف من مجموع تلك هدية لطباعة المصحف الشريف بإصداره الموسوع "العادي والحجومي والورش والنسخ" مترجمات معانية إلى عدة لغات تصل إلى ٢١ لغة منها الإنجليزية والفرنسية والأردية والألمانية والروسية والفارسية واليهوسا والصينية والمليانية والآلمانية والتالاندية والروسية وذلك بتوجيه ودعم من معالي وزير الشؤون الإسلامية والإفتاء والمصنوع والإفتاء الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ.

معلوم أن الرحلة الأولى من برنامج توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج وبرنامجه +مناسك الحج خطية خطية، فقد حققت أهدافها، وقد استفاد من الحملة التوعوية الإعلامية ٥٠ مليون مسلم في جميع أنحاء العالم عبر أكثر من ٢٠ وسيلة إعلامية وإرشادية وألعابية وتوعوية التي جانب استخدام شبكة الانترنت مما مكن المسلمين في أنحاء العالم من زيارة الموقع الإلكتروني +مناسك؛ الذي يحتوي على كم كبير من المعلومات التوعوية والعلمية المختلفة. ويژه معالي الوزير آل الشيخ بالاهتمام الكبير الذي يوليّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكتاب الله وطبعه وتوزيعه والعمل على نشره وتقديمه هدية للمؤمنين منه بشكل عام وعلى الحجاج بشكل خاص.

٢٠ مركزاً

وأكدت وزارة الشؤون الإسلامية أن كل حاج لا يغادر المملكة إلا ويحمله هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف موضحاً أن للجنة نفذت هذا العام خطة الوزارة لتوزيع هذه المطبوعات من خلال ٢٠ مركزاً للتوزيع قام بها ٢٠٠ موظف وأفراد ومشرف وشامل على الساعات في ثلاث فترات حرجية في برنامج +مناسك الحج خطية، خطة التي استطاع إيصال العلوم للحجاج في مختلف دول العالم بطرق بسيطة وعصرية ومختصرة سهلاً لغة عن الكتب والشريط والعلم الأرشادي والخلة والانترنت وبمساند المواد المطبوعة والمصحف والأشرطة والأقراص والبرامج التي تعد من الغفوات الفصائية العربية والعالية إلى جانب اللوحات الإلكترونية داخل المدن وتطبيق السعيقة.

كتب دينية

وتواصل وزارة الشؤون الإسلامية والإفتاء والمصنوع والإرشاد، تنفيذ للرحلة الثانية من خطتها الميدانية بتوزيع هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف والعديد من الكتب الدينية والأشرطة الإسلامية حيث يتسلم كل حاج تلك الهدية قبل صعوده إلى الطائرة. وطبقاً للشيخ طلال العجيل رئيس لجنة توزيع المطبوعات الدينية وهدية خادم الحرمين الشريفين في الوزارة أن الاستعدادات للرحلة الثانية بدأت حسب الخطة المعتمدة من وزير الشؤون الإسلامية مشيراً إلى أنه سيتم توزيع مليون و ١٩٠ هدية على الحجاج القادمين عن طريق

مطار الملك عبدالعزيز فيما سيتم توزيع ٢٠ ألف نسخة من المصحف الشريف للمغادرين عن طريق جدة امطار جدة الاسلامي حجراً. وأضاف العجيل أن الكتب الدينية والإرشادية التي ستوزع تنرح عنايتهم النبي المختلفة وستكون هناك هدية خاصة بالرجل وأخرى بالمرأة؛ بالإضافة إلى الأشرطة الدينية والعلمية في جميع أمور الدين الاسلامي وفي العقيدة.

محمد خادم الحرمين

وبذلك تنصح الجهود العظيمة التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتحقيق الراحة لحجاج بيت الله الحرام من ضيوف الرحمن من خلال الإغاية والمناجعة الكريمة خادم الحرمين الشريفين بحفظه الله، ورسم مسار مقصم بالخير والعطاء الإنساني خدمة الإسلام والمسلمين، هذا السأء الذي كان من أهم ثماره الباعثة أنشأؤه حفظه الله لأكثر جمع على وجه الأرض لطباعة المصحف الشريف وامتداد العطاء لتتوزع هذه الجهود الطيبة السنية الكريمة القصة من لدن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لصيوف الرحمن التي أصبحت قيساً لجزائرها بتلافه بالحصول عليه كل حاج من حجاج بيت الله لبيهاها من هذا الدين الخفيف مسعين

و تكون لهم العرفة لصحبة ل بشرعاه من خلال كتاب الله



عمل سنوي

ويبدو جليا على اللجنة في المطار منذ سنوات ، وفي كل عام وفق للتوجيهات السامية خادم الحرمين الشريفين - وخطى بالاهتمام السخي من لئنه يحفظه الله . وينصح اهتمام معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ ومنايعاته تنفيذ خطة الوزارة لتوزيع هدية خادم الحرمين الشريفين ومتابعته خطوات سيرها عند القدوم والمغادرة وأنه يفضل الله عز وجل قد أكرم هذه البلاد بأن جعلها أولا قبله للمسلمين يفد إليها الملايين من الحجاج والمعتمرين في كل عام، كما أكرمنا عز وجل في هذه البلاد بأن سخر لنا هذه الحكومة الرشيدة منذ أن تأسست هذه البلاد المباركة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه واستمر عطاء هذه الدولة وهذه البلاد المباركة في خدمة ضيوف الرحمن ورعاية الحرمين الشريفين .

ترقى العمل

وأتمت تزايد أعداد حجاج بيت الله فقد قامت لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج والمُعتمرين بتأسيس عدد من المراكز الخاصة لتوزيع المطبوعات على كافة الحجاج القادمين وتأمين عدد من الكاتبات والمستويات ويتم توزيعها داخل صالات الحجاج في كل من المطار وميناء جدة الإسلامي ، وتكوين فريق عمل من عشرات الموظفين ، يعمل على مدار الساعة بعد أن تم تقسيم ساعات العمل على ٢ فترات والعمل وفق توجيهات ومتابعة معالي الوزير آل الشيخ وذلك حتى يتمكن كل حاج من الحصول على هديته . وهذا العمل يأتي وفق خطة وبرنامح كبير تنظمه وزارة الشؤون الإسلامية بجميع المراكز الجوية والبحرية والبرية حتى تتمكن الوزارة من تقديم خدماتها الدعوية والإرشادية لكل حاج من هؤلاء الحجاج، واهتمامها بتوضيح كل ما يحتاجه لاستكمال مناسك الحج، وقد تم رصد للمصاحف هو نفس عدد الحجاج المغادرين وأن يغادر أي حاج عشيقته الله إلا وهو يحمل هدية خادم الحرمين الشريفين التي يتم توزيعها من قبل هذه اللجنة، وتفخر المملكة بتوزيع هذه الهدية وجد أن هذا العمل الذي تقوم به عبادة لله عز وجل من خلال تقديمها لكتاب الله عز وجل إلى ضيوف الرحمن وبالتالي فلنفس أن الحجاج يوجه لديهم محبة عجيبة ورغبة كبيرة في الحصول على هذا القرآن وهذا الأمر يعتبر أمرا طبيعيا أن يتولد لديهم مثل هذا الشعور لأن كتاب الله عز وجل كما تعلم يعتبر أعظم كتاب أنزله الله سبحانه وتعالى على وجه الأرض. وهذا بالطبع ما جعلنا نقول بالإضافة إلى القيمة المعنوية التي يشعر بها الحاج سواء جأه الهدية أو المصحف الشريف إن هذا المصحف قد تمت طباعته من جهة مبنوق بها وبالتالي فإن النسخ غير عادية وهي نسخ فآخرة وتمت مراجعتها من قبل علماء لهم خبرتهم في القرآن الكريم ومعاني القرآن الكريم والخطوط وهذا طبعا في الحقيقة هو شعور الناس المتقنين الذين تعاملنا معهم، والحقيقة هذا العمل عمل عظيم وتحمم الله عز وجل بأن وفق خادم الحرمين الشريفين للقيام بهذا العمل ونسأل الله عز وجل أن يجزل له أجر وثواب هذا العمل.

أما بالنسبة لما يتعلق بالتأثيرات المستقبلية لهذه الهدية، فإن القرآن الكريم وترجمات معانيه قد ساعدت على تغيير سلوك هؤلاء الناس، كما قد أن أغلب الناس والحجاج منهم بالذات عند استفادتهم منها ومنه عن فائدة هذه الهدية ومدى استفادتهم منها وهل هذه الفائدة تكون فريدة أم ممتدة ؟

جد بعض الحجاج يقولون إنهم يستفيدون منها استفادة شخصية إلى جانب تعليمهم لأولادهم وتزويدهم من معني هذا الدين الخنيف . وبالتالي نحن على ثقة بأن هذه الهدية وبمشيئة الله سوف يكون لها آثارها على المدى البعيد طالما هي توزع بهذا الكم وخطى يمثل هذا القبول، ومن المؤكد ستساعد على تغيير سلوكيات وتصرفات المسلمين وعلهم أكثر ارتباطا بدينهم والعمل بهذا القرآن وجعله مرجعا أساسيا بالنسبة لهم وتعلم كافة أمور حياتهم منه .